فاعل وضمير له يعود الى بيت خثعم اي يسمى البيت بالكعبة اليمانية وبذي الخلصة
يقال والخلصة بفتح اوليه وقيل بفتح الخا وسكون اللام وقيل بفتحها وضم اللام
وقيل بضمها والخلصة في اللغة نبت طيب الريح يتعلق بالشجر له حب كحب
الثعلب وجمع الخلصة خلص ذكره ابو حنيفة وزعم المبرد ان موضع ذي الخلصة
الان مسجد جامع لاهله يقال له العبلات من ارض خثعم وكان بعث جرير
اليه قبل موته صلى الله عليه وسلم بشهرين او نحوهما ذكره السهيلي **قوله**
مرتحي بضم الميم وكسر الرا وسكون التحتية بعدها مهملة اسم فاعل من اراح
هكذا رواه البخاري في مناقب جرير وفي المغازي الا ترحني وفي الجهاد هل
ترحني بلفظ المضارع فيهما وسبب هذا المقال منه صلى الله عليه وسلم
كراهة ان يعبد غير الله تعالى **قوله** فنفرت في مائة وخمسين الخ ووقع
عند ابن سعد في طبقاته كان ذو الخلصة بيتا لخثعم قال جرير فنفرت
في سبعين ومائة فارس من احمس قال ابن النحوي وهو خلاف رواية البخاري
السالفة في المغازي انه نفر في مائة وخمسين قلت ويمكن الجمع بان المائة
والخمسين هي خيار القوم كما قال في الحديث من احسن عسكرنا وكمل العدد
كالاتباع لاولئك المكثرين لسوادهم والله اعلم **قوله** وبخيل احمس قال
ابن النحوي احمس هذا بالحا المهملة هو احمس بجيلة وهو ابن الغوث بن انمار
ابن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا
وهو غير احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهما من حمس
الرجل اذا شجع واذا هاج وغضب فهو حمس واحمس كرجل وارجل والاصل
فيه الشدة ومنه حمست الحرب وحمس الشي اذا اشتد وكان يقال لقريش
الحمس اي المتشددون في دينهم ويقال لهم ايضا الاحماس وفي الحديث بركة
دعائه صلى الله عليه وسلم وكرر الدعا لهم لحسن اثرهم في اذهاب هذا المنكر
قوله وروينا في صحيح البخاري الخ اخرجه في المناسك **قوله** وهم اي
العباس وذووه من ال عبد المطلب اي يسقون اي يحصل منهم السقي فهو من
تنزيل المتعدي منزلة اللازم وانه من حذف المفعول للعموم اي يسقون كل الناس
لا يميزون شريفا عن مشروف ويعملون فيها اي ينزحون منها الما ويصبونه في
الاحواض ليشربه الناس **قوله** على عمل صالح هو نفع المسلمين العام لا سيما
بهذا الشراب الذي به حياة النفوس **باب** استحباب
مكافاة المهدى له بالدعا للمهدي له اذا دعى له عند الهدية اللام لام التقوية
والمهدي مفعول المكافاة وهو مصدر مضاف لفاعله والمراد يستحب ان يكافي
المهدي بصيغة اسم الفاعل بالدعا المهدى له بصيغة اسم المفعول اذا دعى
له عند وصول الهدية ليكون الدعا في مقابل الدعا ويفوز بما سبق له من
الفضل والعطا **قوله** اذا رجعت الخادم ظرف لتقول اي تقول عايشة

دفنرجع

وقت رجوع الخادم **قوله** ما قالوا اي المهدي اليهم **قوله** قالوا بارك الله فيكم
اي طلب المكافاة الاحسان ببذل الدعا **قوله** ترد عليهم اي ترد عليهم دعاهم
مثل ابتدائهم بالدعا الينا ليكون الدعا منا مقابل الدعا لنا ويبقى لنا اجر
مالنا اي الاجر الكامل والا فالظاهر ان دعا المتصدق عليه وسكوت
المتصدق لا يذهب اجر صدقته والله اعلم **باب** استحباب
اعتذار من اهديت اليه هدية اي مثلا كمن تصدق عليه بصدقة او وهب هبة
وردها لمعنى شرعي بان يكون قاضيا او واليا اي ولم يكن ذلك المهدي
يهدي اليه قبل الولاية او زاد بعدها والا فيجوز القبول فيثيب عليها او
كان فيها شبهة بان كانت من اموال السلاطين او القضاة الذين لا يتقيدون
بالدين او كان له عذر غير ذلك اي كالاحرام في حديث الباب بالنسبة لاهدا
الحيوان الوحشي البري الماكول **قوله** روينا في صحيح مسلم قال القلقشندي
في شرح العمدة بعد ان اورده صاحب المتن بلفظ فقال انا لم نرده عليك الا انا
حرم اخرجه مالك والشافعي واحمد واسحاق والبخاري في الحج والهبة ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والاسماعيلي
وابو عوانة والدارقطني والبرقاني وابو نعيم والبيهقي والبغوي وغيرهم ووقع
في الموطا وابدا ابن وهب وفي رواية لمسلم عن ابن عباس ان الصعب بن
جثامة تجعله من مسند ابن عباس وهو وهم والصواب انه من مسند الصعب
يرويه ابن عباس عنه انتهى **قوله** ان الصعب بن جثامة الصعب بفتح المهملة
الاولى واسكان الثانية اخره موحدة وجثامة ضبطه في الاصل بفتح الجيم وتشديد
المثلثة وبعدها ميم خفيفة ثم تانيث وهو الليثي الحجازي المدني الصحابي الجليل
اخو محكم بن جثامة قال في اسد الغابة اسمه يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبد الله
ابن يعمر الشداخ قلت قال القلقشندي لانه شدخ الدما بين بني اسد وخزاعة
اي اهدرها ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
الكناني الليثي امه زينب اخت ابي سفيان بن حرب حالف جثامة قريشا
وكان الصعب ينزل ودان والابوا من ارض الحجاز وتوفي في خلافة ابي بكر رضي الله
عنه وتعقب ابن منده في قوله انه شهد فتح فارس بانه مناقض لكونه مات
في ايام ابي بكر كما قاله ابن منده وغيره فان فتح فارس انما كان في زمن عمر رضي الله
عنه انتهى قلت قال ابن حبان مات في اخر خلافة عمر وقال الحافظ
ابن حجر الصحيح انه عاش الى خلافة عثمان وعلى هذا يصح كونه شهد فتح فارس نعم
فيه مخالفة لابن كاهيه والله اعلم قال القلقشندي هاجر الى النبي صلى الله
عليه وسلم وعداده في اهل الطايف واخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
عوف بن مالك روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر حديثا اخرج
الشيخان منها هذا الحديث الواحد وقال المزي روى الصعب ثلاثة احاديث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)